ايضا ولا يصدق التعريف عليه من تلك الحيثية ولعل قوله فليتامل
اشارة الى ذلك قوله يسمى علة يناقش فيه بان العلة ح هو ما يتوقف
عليه وجود الشيء ويكون خارجا مؤثرا فيه وهذا لا يصدق على علة العدم
ويندفع بان العدم لا علة له كما سيجيء او بان الكلام في العلل الناقصة
للوجود قوله الخارج هو من قبيل صفة صرت على غير من هي له قوله واما
تصورها ومن جعل المقسم الشيء الخارجي يخرج تصورها عن المقسم
قوله بان قالوا ان العلة المراد من العلة الخ اما ما يتناوله قوله
كلما يتوقف الخ كما هو الظ فهو يتناول التامة ايضا لان قوله
كلما الخ يصدق على الجملة ايضا لكن لا يتناوله الاقسام واما العلة
الناقصة فكل ما نقص من الجملة فهي ناقصة مجتمعة كانت
او منفردة لعدم الواسطة فالمجتمعة من الهيولى والصورة
ناقصة ح وهي نفس المعلول كما نقل عنه في الحواشي فكيف يصح
قوله لامتناع ان يكون نفسه سيما دعوى البداهة على ان
الاقسام لا يتناول المجتمعة الا ان يخصص المقسم بالمفرد
ويمكن ان يدفع كون المجتمعة من الهيولى والصورة اعني نفس
المعلول علة لعدم صدق تعريف العلة عليهما تامل قوله
فهي العلة الصورية قيل عليه صورة السيف قد يحصل في الخشب
ولا سيف اجيب بان الصورة السيفية المعينة غير حاصلة
فيه بل فرد اخر من نوعها نوقش بانه اذا حصل فرد اخر من نوعها
حصل السيف ضرما ويقال عليه ايضا يصدق على الجزء الاخير
من الصورة ويجاب عنه بانه ينبغي ان يكون بحيث لا يدخل في كونه

في كونه بالفعل لامر اخر ويؤيده تقديم الجار والمجرور وفيه
انه يشكل ح صدقه على الصورة اللهم الا ان يقيد المدخلية
بالقرب تامل قوله وهي العلة الغائية قد صرحوا بان العلة
الغائية هي الجلوس في السرير مثلا ويلزم مما ذكره ان تكون هي
تصور الجلوس لانه المؤثر في المؤثرية دون الجلوس ولو سلم
ان المؤثر هو الجلوس فلا يحصل بيان تغاير تصورها للشروط
بل تغايرها لها ويمكن ان يقال كون الجلوس مثلا علة باعتبار
تصوره والا فالجلوس متاخر فلا يكون علة فلا فصح الكلام
فثبت المرام قوله هي الشرايط والالات الوجودية ان كانت
واسطة بين العلة والمعلول في وصول الاثر فهي الة والا فشرط
كالداعية والوقت والمعاون والمكان والاولى ان يجعل
الموضوع وامكان المعلول وكذا الالة وارتفاع الموانع
من الشرايط كما فعله المحشي البعض قوله وربما جعلوها من
تتمة الفاعل ومنهم من جعل وجود الشرط وعدم الموانع من
تتمة الفاعل وقد يجعلان من تتمة المادة ومنهم من جعل
الادوات من تتمة الفاعل وما عداها من تتمة المادة
قوله والعلة التامة وهي اذا كانت مركبة فكل واحد
من اجزائها متقدم على المعلول تقدما ذاتيا
واما الكل من حيث هو كل ففيه اشكال اذ مجموع المادة والصورة
هي نفس المعلول فلا يتصور تقدمها على نفسها فضلا عن
التقدم مع امور اخر بل يقال يلزم ح ان يتاخر العلة التامة

كالصورة وارتفاع الموانع

اي حين كون مجموع المادة والصورة نفس المعلول وحين كون العلة التامة مركبة منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)